

ومن الغرباء .

455 ابراهيم بن أحمد الشيباني من أهل بغداد وسكن القيروان يكنى أبا اليسر ويعرف بالرياضي كان له سماع ببغداد من جلة المحدثين والفقهاء والنحويين لقي الجاحظ والمبرد وثعلبا وابن قتيبة ولقي من الشعراء حبيبا ودعيلا وابن الجهم والبحثري ومن الكتاب سعيد بن حميد وسليمان بن وهب وأحمد بن أبي طاهر وغيرهم وهو الذي أدخل إفريقية رسائل المحدثين وأشعارهم وطرائف أخبارهم وكان عالما أديبا ومرسلا بليغا ضاربا في كل علم وأدب بسهم وكتب بيده أكثر كتبه مع براعة خطه وحسن وراقته وحكى أنه كتب على كبره كتاب سيبويه كله بقلم واحد ما زال يبريه حتى قصر فأدخله في قلم آخر وكتب به حتى فني بتمام الكتاب وله تواليف منهما لقيط المرجان وهو أكبر من عيون الأخبار وكتاب سراج الهدى في القرآن ومشكله وإعرابه ومعانيه والمرصعة والمدبجة وجال في البلاد شرقا وغربا من خراسان إلى الأندلس وقد ذكر ذلك في أشعار له وكان أديب الأخلاق نزيه النفس كتب لابراهيم بن أحمد الأغلب صاحب إفريقية ثم لابنه أبي العباس عبد الله وكان أيام زيادة الله بن عبد الله آخر ملوك الأغالبة على بيت الحكمة وتوفي بالقيروان سنة ثمان وتسعين ومائتين في أول ولاية عبيد الله الشيعي وهو ابن خمس وسبعين سنة خبره مختصر من تاريخ أبي إسحاق ابراهيم بن القاسم المعروف بالرقيق وفيه عن غيره وذكره سكن بن ابراهيم الأندلسي وقال عريب بن سعيد توفي يوم الأحد لأربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى يعني من سنة ثمان وتسعين ودفن بباب سلم قال وكان أديبا مرسلا شاعرا حسن التأليف وقدم الأندلس على الإمام محمد بن عبد الرحمن وذكر له معه قصة قد كتبتها في تأليفي المترجم بإفادة الوفادة وحكى أن له مسندا في الحديث وكتبا في القرآن سماه سراج الهدى والرسالة الوحيدة والمؤنسة وقطب الأدب ولقيط المرجان وغير ذلك من الأوضاع قال وكتب لبني الأغلب حتى انصرفت أيامهم ثم كتب لعبيد الله حتى مات ومن